

كشفت صحيفة "ديلي تليجراف" الثلاثاء، أن طائرات تجسس واستطلاع تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني وحلف شمال الأطلسي (ناتو) تمسّط ليبيا بحثاً عن العقيد معمر القذافي الذي يكتنف الغموض مكان اختفائه، في ظل المخاوف من محاولته الفرار خارج البلاد.

وقالت الصحيفة إن طائرة استطلاع من طراز (أواكس) تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني تراقب جميع الطائرات المدنية التي تغادر طرابلس ومدناً ليبية أخرى في حال حاول القذافي الهرب عن طريق الجو، فيما تقوم طائرة تجسس أمريكية من طراز "رايفت" برصد جميع الاتصالات عن طريق الهاتف النقال أو عبر الأقمار الاصطناعية. وأضافت إن سلاح الجو الملكي البريطاني سيستخدم أيضاً طائرة استطلاع مزودة برادار متطور من طراز (أستور) لمراقبة قوافل السيارات المتجهة إلى الصحراء في ليبيا، بعد اعتراف مصادر استخباراتية أن القذافي كان ذكياً للغاية بتجنب استخدام الهواتف كي لا يتم تحديد موقعه.

وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وخلال الاجتماع الذي عقده لمجلس الأمن القومي بحكومته، طلب من الجيش استخدام جميع تقنيات التجسس والاستطلاع المتوفرة لديه للبحث عن القذافي. ونقلت عن مصدر بالحكومة البريطانية "لا نعرف متى يمكننا العثور على القذافي، ولكن على الجميع أن يطمئنوا لأن كل عين تبحث عنه الآن".

وقالت الصحيفة إن جنوب إفريقيا، وعلى الرغم من النفي الرسمي، وافقت على لعب دور بالتفاوض على استراتيجية لخروج القذافي من ليبيا، ووضعت طائرة تابعة لسلاحها الجوي على أهبة الإستعداد في تونس وأبدت وفقاً لمصدر، استعدادها لتأمين خروج آمن له من المنطقة إذا ما قرر مغادرة ليبيا، بحسب ما أوردت وكالة "يونايتد برس انترناشيونال".

وكانت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا نفت الاثنين أن تكون بلادها تعمل على تسهيل خروج الزعيم الليبي من ليبيا، بعد أن دخل الثوار الليبيون العاصمة طرابلس مساء الأحد وسيطروا على معظم المناطق فيها.

وقالت ميتي نكوانا ماشاباني إن جنوب إفريقيا لا تسهل خروج القذافي من ليبيا وتعلم أن الزعيم الليبي لن يسعى لطلب اللجوء إليها. ونفت أيضاً في إفادة صحفية في جوهانسبرج إرسال جنوب إفريقيا طائرة إلى ليبيا من أجل خروج القذافي وقالت إن مكان القذافي حالياً غير معروف.

وجاء ذلك في الوقت الذي نقلت فيه وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي في طرابلس إن القذافي ما زال في مقر إقامته باب العزيزية.

وبحسب الدبلوماسي الذي قالت الوكالة إنه التقى القذافي خلال الأسابيع الأخيرة، طالبا عدم كشف هويته، فإن القذافي "ما زال في طرابلس وهو موجود في مقره في باب العزيزية". وأضاف إن كل المباني تقريبا دمرها قصف حلف شمال الأطلسي، وأن القذافي لديه عدة ملاجئ محصنة في مقر إقامته.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com